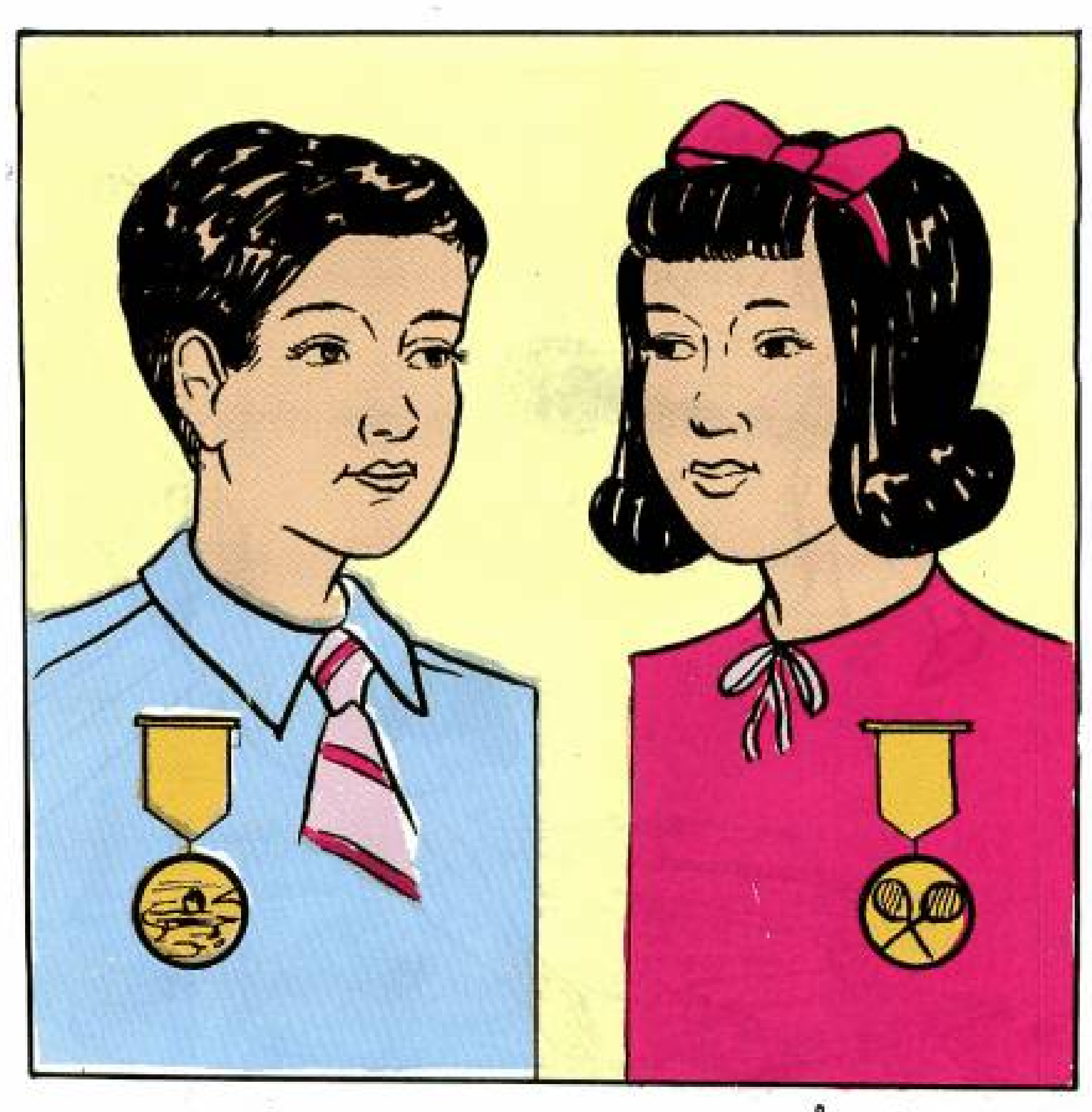


وَقت الفَراغ
المكتبة الصغيرة
تأليف
إلهام سعودى



١- طارقٌ وأُختُه سهام ، تلميذانِ مُجتهدان ، يُحبَّان الرِّياضةَ البدنِيَّة . حصلَ طارقٌ على الميدالِيَةِ الذَّهبيَّةِ في السِّباحَة ، وحصلتْ سهامُ علَى الميدالِيَةِ الذَّهبيَّةِ في لُعبةِ التِّنِس .



٢- فى الصَّباحِ الباكرِ يذهبُ الأَخَوانِ إلَى النَّادى، فينْزِلُ طارقُ إلَى الحمّامِ، يتمرَّنُ على سباحَةِ المسافاتِ الطَّويلَة، وتذهبُ سهامُ إلى ملْعبِ التِّنِس، تتدرَّبُ على اللُّعبةِ الَّتى تَهواها.



٣ـ ثمَّ يعودانِ معًا إلى المنزِل ، فيتناولان طعامَ الغَداءِ مع أفرادِ الأُسْرة .

ويذهبانِ إلى المكتبةِ الصَّغيرةِ الَّتي كوَّناها ، والَّتي بها مجموعةٌ من الكُتُبِ والمجلَّات .



٤ - وذاتَ يومٍ قال طارق : أُفكِّرُ في مشروعٍ يتكلَّفُ نحوَ ثلاثين جُنَيْها ، فهلْ تشْتَرِكين معى يا سِهام ؟ ضحِكتْ سهامُ وقالتْ: ثلاثون جنيها ! من أين لنا هذا المبْلغ ؟



٥ ـ قالَ طارق : أُفكِّرُ فى عملِ سَجّادَة ، وليسَ معى إلّا تسعةُ جُنيْهات . قالتْ سهام : وأنا معى ثمانِيَة . أتذْكرُ يا طارقُ أنَّ بابا وعدَنا بهديَّةٍ إذا تفوَّقنا فى الامتِحان . فلنَعرِضْ عليه فِكرَةَ المشروع ، ونطلبْ منه أنْ يساعِدَنا .



٦ـ قالتْ سِهام : ولكنِّى لا أعرِفُ طريقةَ عَملِ السَّجاجيد.
قالَ طارق : أَنَسيتِ أنِّى تعلَّمتُ عملَها فى المدرسة ؟
قالتْ سهام : هل سألتَ النَّجارَ كمْ يتكلَّفُ عملُ النَّوْلِ ؟
قالَ طارق : نعَمْ ، يتكلَّفُ عشَرةَ جُنيْهات ، وتتكلَّفُ الخيوطُ ثَلاثَة ، والصّوفُ نحوَ سبعةَ عشَرَ جُنيْها .



٧ ـ عرَضَ الأَخَوانِ فِكرَةَ المشروعِ على والدِهما، فشجَّعَهما عَليْها، وأَعطاهُما ماينقُصُهُما من النُّقُود. وذهبَ معَ طارقٍ إلَى النَّجَّارِ وأَوْصاهُ بعمَلِ النَّوْلِ، وذهبَ معَه واشتَرَيا مايحتاجُ اليهِ طارقٌ منَ الصُّوفِ والخُيوط.



٨ ـ وعلَّمَ طارقٌ سهامَ طَريقةَ عمَلِ السَّجّادَة ، وكانَ يشتغِلُ فيها بينَما سهامُ تُطالعُ كِتاباً أوْ تخيطُ ثوْباً ، وكانتْ سهامُ تشتغِلُ فيها بينَما طارقٌ يقرأُ في كتابٍ أوْ مِجلَّة .



٩ـ واستمَرَّا يشتغِلانِ طولَ فترةِ الإجازَة، حتَّى اكتملَتِ السَّجَّادة ، فكانتْ جَميلةَ الرُّسوم ، زاهِيةَ الألْوان .



١٠ـ فكَّرَ طارقٌ وسهامُ في أَنْ يُهدِيا السَّجَّادةَ إلَى ماما ، ولكنَّ المنزِلَ كانَ مفروشًا كلُّهُ بالسَّجاجيد .



١١ـ قالتْ سهامُ : عنْدى فكرةٌ ياطارق . لماذا لانعرِضُ السَّجَّادة فى معـرِضِ التَّسويقِ المنْزلىِّ فى أوّلِ الشَّارع ؟ قالَ طارق : إنَّها فكرةٌ جميلة . وسلّمَا السَّجّادةَ لمُديرِ المعْرِض ، وأخذا إيصالاً بها .



١٢ـ ولمّا عادا إلى المعرِض بعدَ مُدّة ، رحّب بهما المُديرُ وقالَ لهما : إنَّ السّجّادة بيعت بمائةِ جُنيه ، عَشَرةٌ للمعرِض ، وتسعونَ لكُما . فكادا يطيرانِ منَ الفرَح ، واشتريا سِوارًا أهدياه لِماما ، واحتفظا بالباقي في صُندوقِ التّوفير